

الرئيس علي عبدالله صالح: ٢٥ عاما من العطاء الوطني المثمر



حمدي دويلة

بحسنة نادرة وحكمة لا يتجمع بها إلا قلة من البشر إلى شاطئ الأمان. سنوات قليلة من حكمه كانت كفيلة للقضاء على القلاقل والفوضى الداخلية ولم يعد المواطنون يشعرون ما كان يسمى بالجيهايات على مختلف مسماياتها واتجاهاتها واهدافها ومن ثم اطفئت شرارة الحرب مع الجزء الآخر من الجسد اليمني وتحوّلت تلك الشرارة إلى شعمة أمل لطلما اضعفت في نفس كل يمني من أجل الحلم الابدي والأمنية الخالدة الخارجية وتحقق الوحدة الوطنية وبجهد ودؤب وتضحيات مشهودة من قبل الرئيس علي عبدالله صالح اضحى للحقيقة وصارت الامنية واقعا ملموسا يعيشه الناس كافة ولكم غنوا ورضوا وبكوا وفرحوا وهذا المحاسن الجريء يرفع علم اليمن الموحد والوطن الواحد بعد مئات السنين من التفرقة والخصام والهجران.

وبدا اليمنيون ومنذ ذلك اليوم بخطوات جادة في اتجاه بناء الدولة الحديثة تحت قيادة هذا الرجل الذي أعاد للثورة عفتونها ولنظام الوطن اعتبارها وللناسان اليمني مكانته ودوره المفقودين بين الأمم والشعوب.

والسيدع في انجازات هذا الرمز الوطني الراجح انه استطاع ان يفوق مسيرة البناء والانجاز في الدول المتزامن مع بناء وتأسيس العلاقات

الرئيس علي عبدالله صالح هو ذلك الانسان اليمني البسيط الذي استطاع وبجدارة ان يكسب احترام وتقدير معارضييه قبل مؤيديه وإكباره وتنجيل العبيد قبل القريب والعدو قبل الصديق.

ومناخه ، باعتباره داء خطراً للتمتمة الشاملة في العديد من مجالات وميادين الحياة المتعددة والمتنوعة علماً بان اركان الرسمية للإرهاب والجهود الحكومية لتدعيم اركان الأمن والاستقرار لا تكفي وحدها إنما ينبغي تضافر كافة الجهود الشعبية والجماعية لتحقيق قدر كاف من الأمن والسلم والاستقرار الاجتماعي وتأكيد الحضور الفعّال لفرص كافة أشكال وصور القووض والخروج عن القوانين النافذة واللوائح الداخلية المفسرة لها في سعي دؤوب إلى خلق أجواء ومناخات تشجع على العطاء والنماء والتنمية الشاملة المتكاملة والمستدامة وفق رؤى واستراتيجيات سليمة وصائبة .

ولا استطاع ان تصور مجتمعاً تنموياً بدون امن او استقرار نظراً لافتقار العمل والفعال التنموي الشامل للعامل الامني والاستقرارى بيد ان الأمر يتعلق بالدرج والمقام الأول بالإنسان باعتبار هذا الإنسان وحسب أبرز تعريف وظيفي حديث للتنمية هو مجال ووسيلة وغاية التنمية الشاملة المتكاملة والمستدامة - السياسية - الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتعليمية والأمنية. الخ. حيث نص ذلك التعريف على مايلي :

«التنمية هي تنمية الناس بالناس من أجل الناس... أي أن الإنسان هو وسط التنمية وسببها ومجالها فاي تنمية في فروعها المختلفة السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية إنما تستهدف الإنسان في المقام الأول واستناداً إلى التعريف السابق يظل الإنسان وسبب التنمية الشاملة الحديثة من خلال قيامه بواجب تنموي كبير تجاه الآخرين وتجاه مجتمعه فإسالة هنا تبادلية هي ذلك فالإنسان وانطلاقاً من هذا التعريف يبقى غاية وهدف التنمية الشاملة الحديثة .»

فإذا رمنا تيهوضاً وتقدماً في الميدان والمجال التنموي الشامل علينا ان نغطي التنمية الامنية جل الاهتمام والرعاية وتنطلق صوت جمل كل مواطن شريف حارساً أميناً للنفوس والتقدم التنموي الشامل فالوطن لا يحتمل مزيداً من التخريب والاضرام والارهابية وهذا مايدفع باليمني الى الضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن وسكنته العامة وعرقلة خطط وبرامج التنمية الشاملة المتكاملة والمستدامة في جميع المستويات والصور الحياتية المختلفة .

التنمية.. والأمن

عصام حسين المطري

■ سنتزل جل نظريات البناء والإعمار الشامل حبراً على ورق لا تؤتي ثمارها المرجوة ولا تحقق اهدافها ومقاصدها المنشودة سالم بتكفل بتجسيدها على ارض الواقع مجموعة الأجهزة والمرافق الأكاديمية ، وقطاعات واسعة من الجماهير الشعبية الغفيرة التي ينبغي ان تتفاعل مع نظرية البناء والإعمار تفاعلاً إيجابياً يصل حد الذروة السامقة المرتفعة العالية ..

وحتى يكتب لنظرية البناء والإعمار هذه مزيداً من التفاعل الواعي والإيجابي ويجب ان تكون - أي النظرية - مستوعبة تماماً لكافة قضايا وهموم الشرائح والأوساط الاجتماعية المختلفة فضلاً عن التعبير الصادق للتطلعات والاماني الشعبية والجماعية ، وبعبارة أدق وضوحاً يجب ان تشمل نظرية البناء والإعمار الوطنية أحكام الشارح الشعبي والجماعية وتؤكد عليها في مجموعة كفاف والبرامج التنموية المختلفة بغية ضمان قدر كاف من التفاعل الإيجابي الذي يقود إلى التفاعل والانسجام الطبيعي بين النظرية والتطبيق .

ولئن كانت مشكلة الأفكار والأطوار المختلفة على وجه السببية العالمية تكمن في إشكالية إيراد عكس واضح وجلي بين المكونات والمكونات الأساسية لنظرية البناء والإعمار الشامل وبين الوسائل والأساليب والآليات التطبيقية فإن ثمة مقدمات وعوامل جوهرية تدفع باتجاه ضمان هذا الإبرام للعقد الواضح الجلي بين تاملات الفكر والعقل وحركات الفعل والعقل على ارض الواقع العملي الملموس مستقلة بالطبع في توفير مساحات كافية واجواء ومناخات ملائمة للبناء والعمل والتنمية الشاملة .

ولما كان هذا التوفير موهوباً ابتداءً وفي المقام الأول بالمسألة الامنية حرصت المؤسسات التي تعد اليوم في مصاف المجتمعات المتقدمة التي جعلت التنمية والأمن عمليتين متلازمتين على اعتبارهما طرفين فاعلين في العملية التنموية والاقتصادية ، وهذا ما عالجه الإسلام من خلال ربطه الواعي بين المسألة التنموية وبين القضية الامنية حينما ذكر في القرآن الكريم عن المراحل الاقتصادية والأمنية لقبيلة قريش ومصادر ومناخ التنمية والأمن على سبيل المن التذكيري قال الله سبحانه وتعالى في محكم آيات التنزيل ك « فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف ، فالأمن الاقتصادي والأمن السياسي حاجة ومطلب إنساني بحث من قديم الزمان ولا غنى للإنسان البدائي في غابر الزمن والإنسان الحاضر عنهما .. وحتى يكتب للتنمية مزيد من الإزدهار

● هل ان الأوان لصحوة العقل والعقلية العربية من سباتها ونومها وغفلتها ... فالعقلية العربية لئالت حبيسة الماضي وتخرياته المولمة ، فهي مقيدة نفسها بسلاسل وقيد البيروقراطية والإكثالية والروتينية وتعيش في ظل أوام وأحلام النرجسية فلم تفق وتصحي من نومها وسباتها وغيبوتتها والتي طال اسمها ، فاصبحت استعرت الماضي بأحلامها وهامه ومسيرة بدلا من مخبرة ، فاصبح الآخرون يسرونها ويحرقونها ، فاصبحت العقلية العربية مثالية أكثر من اللازم وعاطفية كثيراً وواضحة اسيرة للغواظ والمثاليات فلم تعد تفكر وتبدع وتنتج ، وإن حاولت فإنها تردت وراء .. فهي تسير خطوة للأمام ومئات الخطوات للخلف ومع ذلك تحاول المقارنة مع مثيلاتها من العقليات الأجنبية الأوروبية والأمريكية والأفريقية والاسيوية ، وتحاول ان تحاربه وان تتفوق ومع ذلك لم تستطع والسبب ربما يكون له عدة اسباب ومبررات ذاتية وموضوعية ومع هذا فاللوم يقع على العقلية العربية والتي لم تستطع ان ترتقي الى مستوى المسئولية التاريخية والعلمية ولم تحاول ان تأخذ شكلاً واتجاهات لاستقلاليتها وبروغها ، ولم تحدد خطوات عملها واتجاهاتها ومع هذا وذاك ليس لديها استراتيجيات وخطوط عمل واضحة وقضية الصراع العربي - الصهيوني وارتجالية ، وحتى تكون منصفين يمكننا طرح التساؤل الآتي ، ماذا علمت العقلية العربية وقدمته لتطور ونمو وتقدم مجتمعاتها وشعوبها وماهي المنجزات المحققة وهل استطاعت المنافسة وتقديم

تعود لتقول بان العقليات العربية لئالت تعيش في أحلام الأوهام والنرجسية ، فاهي استطاعت ان تقدم شيئاً للشراع والمواطن العربي وليس في مسيرورها تحريكه عند أي منصف أو مرحلة تاريخية، فدلماً من توزير الشراع العربي والتأثير عليه وإقناعه ، اصبح الشراع والمواطن العربي يعاطف مع العقلية العربية والتي بدت مسكوة ألتجان ، مكتسبة خزينة ، غير قادرة على الحراك والتفاعل والتأثير والعمل ، فهي كمن اصحابها الوهن والإحباط والضعف والمرض فسُخلت في حالة المرض النفسي وبياتت تعيش في ظل مرحلة مرض الاكتئاب والذي هو مرض العصر الحالي ، والمؤكد علمياً والتي أظهرته الاحصائيات العلمية بمدى تأثر البشر والمجتمعات بهذا المرض النفسي المقلق للمصاحب لأعراض الحزن والكآبة والصيق والتخيم والتفكير المربد وعدم الشهية والنزوع لقتل النفس ومحاولة الانتحار وهذه الأعراض كلها من اعراض المرض الاكتئابى إضافة الى عدم القدرة على التفكير والانتباه والتفكير وغيرها ..

فيأترى هل تآثر فعلاً العقل والعقلية العربية

وغابت قواعد الخط والإملاء في مناهج التعليم

عبدالله الشهاري

ربما لأن بعض المدرسين إن لم يكن جميعهم قد فاتته بجرم من سبقه تعلم هذه القواعد الأساسية المرتبطة ارتباطاً عضوياً باللغة العربية الصحيحة والسليمة ، فكم من جامعي في الحقبة الراهنة لا يفرق بين رداة خطه ورداة خط أولئك الذين لم يستكسوا دراستهم في فصول نحو الامية ، فترى خطوط بعضهم كما لو أنها كتبت بالقدم اليسرى لا باليد اليمنى مع أخطاء فاحشة في كتابتها تسيء الى القواعد العربية في الأملء السليم ، دون تفریق بين الضاد والطاء ، أو الضاف والغين ، فلماذا لا يكون النطق السليم للغة العربية ، ومقياساً لمدى فهم التلميذ وفلنته سيما وأن بعض قواعد الإملاء لها ارتباط بقواعد علم النحو وهو ملم باللغة العربية ، كحذف حرف العلة من المضارع إن تقدمه حرف جازم كقول النحاة : لم يات الضيف بعد ، بينما انصاف المتعلمين ويخط ضعيف يصرون على إثبات حرف العلة في المضارع وإن تقدمه حرف جزم يجب حذف حرف العلة في آخره، ولهذا شارك شاعرنا الراحل الأستاذ عبدالله البردوني في القناعة الكيدة بأن المدارس العلمية الفقهية في الماضي كانت تشدد التركيز على قواعد اللغة العربية كأساس لدراسة المواد الأخرى ، وعلى رأسها الخط والإملاء السليم ، بل كان هناك تباه بوجود الخطوط وررعيتها أما اليوم والحق يقال فخطوط بعض الإعداديين لا تقاوم لهما ضمن المناهج الدراسية على الإطلاق ، مع العلم بان إجابة هاتين اللادتين دليل على سمو ثقافة من يبنهما والعكس بالعكس ، وانه لمؤسف ان ترى حامل شهادة ثانوية أو جامعية بينما يخط في الإملاء خطب عشواء يخط لا يرقى الى أدنى مستوى لإنسان أمني غادر فصول نحو الامية في مراحلها البدائية ، ولا أعطى أمثلة على ذلك خشية ان يجري تحديد الأشخاص على ضوء هذه الأمثلة ، فكم شعرة دلت على شعير ، وبعدة دلت على بعير ، وقد ذهب تبييننا الى هذه الشغرة الواسعة في جدار التعليم سدى ، إذ لايقظة كافية في أذهان واضعي المناهج التعليمية كما يبدو فالثريوي ميازل سيدنا « في نظر السواد الأعظم كما كان قبل الثورة ، مع ان الحاضر يعطي قيمة للتربوي تفوق أي قيمة على نقض وضعه في الماضي ، وقد قال شويي : كان المعلم ان يكون رسولا ، فريد أحد المعلمين على أمير الشعراء قائلاً : ويكاد يلقني الأمير بقوله :

**كاد المعلم ان يكون رسولا
أرايت أسوا حالة من حاله
وأشد منه مجاعة ونبولا**

١٧ يوليو.. إعادة الاعتبار لمكانة ووجدان اليمن

عبد الملك محمد السلال

● عندما تقرر الشعوب البحث عن صباح وضاء لتصنع لنفسها تاريخاً جديداً ، ينصاع الحرة في وعن الإرادة الشعبية ، وقد كان لشعبنا العظيم هذا الموقف عندما انتخب الأخ / علي عبد الله صالح رئيساً للجمهورية من قبل مجلس الشعب اليمني في ١٧ من يوليو ١٩٧٨م.

لقد مثل ذلك الحدث منعطفاً هاماً باتجاه التغيير المنشود ، حيث استطاع الأخ الرئيس قيادة سفينة البلاد في البحر المتلاطمة أواجه المستعصم على غير غير إلى بر الأمان .

ونجح بكل اقتدار في تدين مرحلة جديدة لبناء الدولة الحديثة التي تراقف معها إرساء أسس تنموية سعت بكل اعابها لإحداث نهضة غير مسبوقه في تاريخ اليمن ، فشهد التعليم والتعلم الجامعي قفزات نوعية وأصبح المجال متاحاً للجميع تحقّقاً لأحد أهداف الثورة اليمنية الأم ((٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ م.)

كما تدفق النفط لأول مرة في عهد الرئيس علي عبد الله صالح وسخر ولا يزال لدعم التنموية المستدامة وبالذات في مجال الزراعة باعتبارها الوجهة التي ستعيد لبلادنا اسمها (اليمن السعيد) .

فإلى جانب الإنجازات المشهودة المتحققة على المستوى الداخلي منذ تولي الأخ / علي عبد الله صالح زفة الحكم في البلاد ، ارتطمت بلادنا بعلاقات غير منحازة مع دول العالم لتتسع وتطلعات الجماهير اليمنية في العيش بحرية وكرامة والإرتقاء بمستوى معيشة حياتهم والخروج بالوطن إلى آفاق أوسع وأشمل .

وفي حينها شهدت الدبلوماسية اليمنية نشاطاً ملحوظاً على كافة الأصعدة من خلال رفع عبد البعثات الدبلوماسية في الخارج ، وتكثيف التمثيل والمشاركات اليمنية الفاعلة في مختلف المحافل الدولية والإقليمية ، وتوجيه التيارات والحولات الموكبة لأخ / الرئيس في الأقطار العربية والإسلامية ، ودول العالم .

عزز باضطراد سمعة اليمن ، ونظرة العالم إليها ، ورسخ مكانتها بين الأمم ..

كما ان نتائج ذلك لم تنحصر في تعريف الراي العام العالمي بالوجه الحضاري والتاريخي لأرض سبأ والسعيدة . بل تعدى إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير ، وتحور في إطلاع العالم بأسره بان اليمن يضع قدمه حيث ينبغي أن يكون .

ومن هنا تعاضمت مسؤولية الدبلوماسية اليمنية بقوة ملحوظة تجاه محيطها العربي والإسلامي وذلك مع قيام الوحدة المباركة واتساع رقعة البلاد ، حيث باتت تمثل عمقا استراتيجيا في المنظومة الإقليمية التي تعيش فيها ، وشكلت عاملاً مستقراراً في المنطقة كون اليمن تقع على خط الملاحة الدولية ، وفي منطقة لها أهميتها كمصدر للزوارات النفطية مما يبرز تجلي اهتمام القيادة السياسية بناتجين حرية الملاحة في البحر الأحمر وإرساء الأمن والاستقرار في دول القرن الأفريقي .

كما ان تمسك بلادنا بالخيار الديمقراطي كنهج ثابت يتم من خلاله التداول السلمي للسلطة وتوسع مناخ الحريات العامة وضع اليمن في قائمة الديمقراطيات الناشئة التي اصبح العالم ينظر إليها كنموذج للتغيير الجذري الذي يحدث في أنظمة الحكم ويقود إلى بناء الدولة الحديثة .

ومن المؤكد ان الأخ / علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية قد أدرك تلك الأبعاد بحكم مسئولياته السياسية في المضي قدماً باليمن إلى حاضر العالم وربك الحضارة التي تتسارع متغيراتها في جميع أنحاء المعمورة .

وأصبح من البديهي ان اليمن تنظم علاقاتها مع محيطها العربي والإسلامي والدولي وصولاً إلى تحقيق التكامل الاقتصادي المنشود في إطار الجامعة العربية مستفيدة من وضعها الجغرافي الذي يمنحها الأفضلية في التجارة الدولية من خلال إطلالها على القرن الأفريقي وامتداد محيطها البحري حتى المحيط

متى يصحو العقل العربي..!

شكري محمد مرشد

● هل ان الأوان لصحوة العقل والعقلية العربية من سباتها ونومها وغفلتها ... فالعقلية العربية لئالت حبيسة الماضي وتخرياته المولمة ، فهي مقيدة نفسها بسلاسل وقيد البيروقراطية والإكثالية والروتينية وتعيش في ظل أوام وأحلام النرجسية فلم تفق وتصحي من نومها وسباتها وغيبوتتها والتي طال اسمها ، فاصبحت استعرت الماضي بأحلامها وهامه ومسيرة بدلا من مخبرة ، فاصبح الآخرون يسرونها ويحرقونها ، فاصبحت العقلية العربية مثالية أكثر من اللازم وعاطفية كثيراً وواضحة اسيرة للغواظ والمثاليات فلم تعد تفكر وتبدع وتنتج ، وإن حاولت فإنها تردت وراء .. فهي تسير خطوة للأمام ومئات الخطوات للخلف ومع ذلك تحاول المقارنة مع مثيلاتها من العقليات الأجنبية الأوروبية والأمريكية والأفريقية والاسيوية ، وتحاول ان تحاربه وان تتفوق ومع ذلك لم تستطع والسبب ربما يكون له عدة اسباب ومبررات ذاتية وموضوعية ومع هذا فاللوم يقع على العقلية العربية والتي لم تستطع ان ترتقي الى مستوى المسئولية التاريخية والعلمية ولم تحاول ان تأخذ شكلاً واتجاهات لاستقلاليتها وبروغها ، ولم تحدد خطوات عملها واتجاهاتها ومع هذا وذاك ليس لديها استراتيجيات وخطوط عمل واضحة وقضية الصراع العربي - الصهيوني وارتجالية ، وحتى تكون منصفين يمكننا طرح التساؤل الآتي ، ماذا علمت العقلية العربية وقدمته لتطور ونمو وتقدم مجتمعاتها وشعوبها وماهي المنجزات المحققة وهل استطاعت المنافسة وتقديم

تعود لتقول بان العقليات العربية لئالت تعيش في أحلام الأوهام والنرجسية ، فاهي استطاعت ان تقدم شيئاً للشراع والمواطن العربي وليس في مسيرورها تحريكه عند أي منصف أو مرحلة تاريخية، فدلماً من توزير الشراع العربي والتأثير عليه وإقناعه ، اصبح الشراع والمواطن العربي يعاطف مع العقلية العربية والتي بدت مسكوة ألتجان ، مكتسبة خزينة ، غير قادرة على الحراك والتفاعل والتأثير والعمل ، فهي كمن اصحابها الوهن والإحباط والضعف والمرض فسُخلت في حالة المرض النفسي وبياتت تعيش في ظل مرحلة مرض الاكتئاب والذي هو مرض العصر الحالي ، والمؤكد علمياً والتي أظهرته الاحصائيات العلمية بمدى تأثر البشر والمجتمعات بهذا المرض النفسي المقلق للمصاحب لأعراض الحزن والكآبة والصيق والتخيم والتفكير المربد وعدم الشهية والنزوع لقتل النفس ومحاولة الانتحار وهذه الأعراض كلها من اعراض المرض الاكتئابى إضافة الى عدم القدرة على التفكير والانتباه والتفكير وغيرها ..

فيأترى هل تآثر فعلاً العقل والعقلية العربية

أحاسيس

إبراهيم الخطي

● قد تكون نوبة قلبية أو ذبحة صدرية أو سقطة تحت عجلات مركبة فضائية.. أو صرعة بفعل رصاصة طائشة جاءت من فرح مسلج أو من عربة تهريب صاروخية.

● لا فرق بين كل تلك الصرعات والسقطات وبين صراع النفس وسقوط الروح وكلها في المحصلة تستهدف الحياة وتدمر الكيان الإنساني في وجود ليس له طعم ولا حس ولا رائحة.

● وهذه التي تسمى حياة.. ليس لها صلة بالحياة ولا تمتلك أدنى رابط بين الروح والجسد.. فكلاهما منفصل عن الآخر في طبيعة أبدية ليس لها نهاية.

● فنحن مجتمع يعيش حالة انقسام مستعصية والفرد فيه يجمع في تركيبته كل تناقضات الحياة.. في مزيج عجيب وغريب.. تتداخل فيه كل الأرواح وتعشش فيه كل أفراح واحزان العالم.

● ولأن الجهل نعمة هذا الانسان، فإنه بهذه القوة الإلهية يستطيع تحمل كل هذه الأضداد ولديه القدرة على استيعاب اصناف المعاناة باحساس بطيء ومشاعر ذابلة وروح باردة.. ولا يابه لشيء أكثر من وجبة طعام ساخنة.. وشربة ماء باردة.

ووجدان اليمن

عبد الملك محمد السلال

● عندما تقرر الشعوب البحث عن صباح وضاء لتصنع لنفسها تاريخاً جديداً ، ينصاع الحرة في وعن الإرادة الشعبية ، وقد كان لشعبنا العظيم هذا الموقف عندما انتخب الأخ / علي عبد الله صالح رئيساً للجمهورية من قبل مجلس الشعب اليمني في ١٧ من يوليو ١٩٧٨م.

لقد مثل ذلك الحدث منعطفاً هاماً باتجاه التغيير المنشود ، حيث استطاع الأخ الرئيس قيادة سفينة البلاد في البحر المتلاطمة أواجه المستعصم على غير غير إلى بر الأمان .

ونجح بكل اقتدار في تدين مرحلة جديدة لبناء الدولة الحديثة التي تراقف معها إرساء أسس تنموية سعت بكل اعابها لإحداث نهضة غير مسبوقه في تاريخ اليمن ، فشهد التعليم والتعلم الجامعي قفزات نوعية وأصبح المجال متاحاً للجميع تحقّقاً لأحد أهداف الثورة اليمنية الأم ((٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ م.)

كما تدفق النفط لأول مرة في عهد الرئيس علي عبد الله صالح وسخر ولا يزال لدعم التنموية المستدامة وبالذات في مجال الزراعة باعتبارها الوجهة التي ستعيد لبلادنا اسمها (اليمن السعيد) .

فإلى جانب الإنجازات المشهودة المتحققة على المستوى الداخلي منذ تولي الأخ / علي عبد الله صالح زفة الحكم في البلاد ، ارتطمت بلادنا بعلاقات غير منحازة مع دول العالم لتتسع وتطلعات الجماهير اليمنية في العيش بحرية وكرامة والإرتقاء بمستوى معيشة حياتهم والخروج بالوطن إلى آفاق أوسع وأشمل .

وفي حينها شهدت الدبلوماسية اليمنية نشاطاً ملحوظاً على كافة الأصعدة من خلال رفع عبد البعثات الدبلوماسية في الخارج ، وتكثيف التمثيل والمشاركات اليمنية الفاعلة في مختلف المحافل الدولية والإقليمية ، وتوجيه التيارات والحولات الموكبة لأخ / الرئيس في الأقطار العربية والإسلامية ، ودول العالم .

عزز باضطراد سمعة اليمن ، ونظرة العالم إليها ، ورسخ مكانتها بين الأمم ..

كما ان نتائج ذلك لم تنحصر في تعريف الراي العام العالمي بالوجه الحضاري والتاريخي لأرض سبأ والسعيدة . بل تعدى إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير ، وتحور في إطلاع العالم بأسره بان اليمن يضع قدمه حيث ينبغي أن يكون .

ومن هنا تعاضمت مسؤولية الدبلوماسية اليمنية بقوة ملحوظة تجاه محيطها العربي والإسلامي وذلك مع قيام الوحدة المباركة واتساع رقعة البلاد ، حيث باتت تمثل عمقا استراتيجيا في المنظومة الإقليمية التي تعيش فيها ، وشكلت عاملاً مستقراراً في المنطقة كون اليمن تقع على خط الملاحة الدولية ، وفي منطقة لها أهميتها كمصدر للزوارات النفطية مما يبرز تجلي اهتمام القيادة السياسية بناتجين حرية الملاحة في البحر الأحمر وإرساء الأمن والاستقرار في دول القرن الأفريقي .

كما ان تمسك بلادنا بالخيار الديمقراطي كنهج ثابت يتم من خلاله التداول السلمي للسلطة وتوسع مناخ الحريات العامة وضع اليمن في قائمة الديمقراطيات الناشئة التي اصبح العالم ينظر إليها كنموذج للتغيير الجذري الذي يحدث في أنظمة الحكم ويقود إلى بناء الدولة الحديثة .

ومن المؤكد ان الأخ / علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية قد أدرك تلك الأبعاد بحكم مسئولياته السياسية في المضي قدماً باليمن إلى حاضر العالم وربك الحضارة التي تتسارع متغيراتها في جميع أنحاء المعمورة .

وأصبح من البديهي ان اليمن تنظم علاقاتها مع محيطها العربي والإسلامي والدولي وصولاً إلى تحقيق التكامل الاقتصادي المنشود في إطار الجامعة العربية مستفيدة من وضعها الجغرافي الذي يمنحها الأفضلية في التجارة الدولية من خلال إطلالها على القرن الأفريقي وامتداد محيطها البحري حتى المحيط

